مجلة المعيار ISSN :2588-2384
مجلد: 23 عدد: 45 السنة: 2019

وسائل الإعلام والتوعية الأمنية - التوعية بـ"حوادث المرور" أنموذجا -

د. الياس طلحة
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
lyes.taleha@gmail.com
مخبر الدراسات الدعوية والاتصالية

تاريخ الوصول: 2017/09/26 / القبول:2019/01/02 / النشر على الخط:2019/01/05
Received :……l Accepted :……l Published online :……

ملخّص:

تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في توعية الجماهير على اختلاف مستوياتهم، وتساهم بشكل كبير في زيادة ثقافتهم الأمنية، بحيث تجعلهم على إدراك وإحاطة بما يدور حولهم من أحداث سياسية، أو اقتصادية، أو صحية، وخاصة الأمنية التي أصبح لها أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، لما لها من تأثيرات سلبية عليهم، لذلك كانت مهمة وسائل الإعلام أن تقدم سبل تفادي المخاطر المحدقة بالمواطنين في جميع المجالات التي تمس أمنهم واستقرارهم المادي والمعنوي. وسوف نحاول من خلال هذا المقال أن نسلط الضوء على التوعية الأمنية بحوادث المرور، وذلك من خلال إعطاء خلفية نظرية لمفهوم التوعية الأمنية وعلاقته بالوعي الأمني، مع إبراز خصائص ودور وسائل الإعلام في نشر التوعية الأمنية بصفة عامة، ونختمه بنموذج للتخطيط لحملة إعلامية للتوعية الأمنية المرورية.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام– التوعية الأمنية–حوادث المرور

Media and security awareness - Awareness of "traffic accidents" model -

abstract

Media play an important role in raising public awareness on all levels and contribute considerably in increasing their security culture; they allow people to be informed about the different events that do not concern only politics, economics and health but also security .

Security has gained increasing importance for individuals and societies because of the negative effects that result from insecurity. Media become then responsible of providing ways to prevent danger and risks that could affect citizens' moral and financial stability.

and the present paper will focus on traffic accidents prevention. After presenting a theoretical background of the security consciousness raising concept and the role of media in that operation, a model for planning a media campaign for raising awareness about traffic security is proposed.

Keywords: Media - Security Awareness - Traffic Accidents

مقدمـة:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم الأدوات التي تقوم بمهمة نشر التوعية لدى الجماهير، في شتى مجالات الحياة، سواء تعلق الأمر بالتوعية السياسية، أو البيئية، أو الصحية...، وخاصة الأمنية نظرا للمكانة التي أصبح يحتلها الأمن في حياة الأفراد، و الشعوب، والدول، إذ يعتبر ركيزة النمو، والازدهار، والاستمرار في مسار التطور والرقي، فالمجتمع غير الآمن على نفسه وماله هو مجتمع مرتبك يدور في حلقة مفرغة نتيجة حالة اللاستقرار ، ونظرا لكثرة الأحداث المنغّصة للأمن أصبح للتوعية الأمنية أهمية كبيرة في حياة الأفراد من خلال الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل إلى الجماهير بهدف رفع وعيهم الأمني بما يدور حولهم من أحداث، وتساعدهم على اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم من الأخطار المحدقة بهم.

كما أن المجتمعات في الوقت الراهن أصبحت تعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية كالجرائم على اختلافها، وأعمال العنف، ولعل حوادث المرور من أكثر المشكلات التي أصبحت تمس أمن الأفراد بشكل مباشر، حيث تحصد العشرات من الأرواح أسبوعيا إذ لم يكن يوميا، لذلك فمن واجب وسائل الإعلام عند تناولها لهذه الحوادث أن تسلط الضوء على الجانب التوعوي لرفع الحس الأمني لدى المواطن، وزيادة ثقافته الأمنية بالموضوع لتفادي أو الإنقاص على الأقل من هذه الحوادث، وذلك بإبراز سبل الوقاية أو العلاج.

أولا: التوعية الأمنية، المفهوم، والأهمية، والأهداف:

1 -مفهوم التوعية الأمنية وعلاقتها بالوعي:

التوعية الأمنية:" نشاط يستهدف مساعدة الناس على تحقيق حالة الأمن من خلال جهودهم وأدائهم الشخصي، وتستهدف التوعية الأمنية إثارة اهتمام الناس لتحسين وتطوير إحساسهم بالمسؤولية عن حالة الأمن لذواتهم، وأسرهم ومجتمعاتهم بشكل علمي مخطط"، مما يوضح:

- أهمية التوعية الأمنية كمؤثر في السلوك.
- أهمية التخطيط العلمي لتغيير السلوك (التغيير المخطط).[1]

والتوعية الأمنية: في كلمات بسيطة:" هي إثارة الوعي وتنميته تجاه قضية أو قضايا معينة بهدف تغيير الأنماط السلوكية أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا من اتجاهات إيجابية أو من تعاطف إلى رفض ومواجهة حسب طبيعة القضية وتأثيرها في المجتمع والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه".[2]

---

[1] أحمد إبراهيم أحمد، **التوعية الأمنية للأطفال من خلال وسائل الإعلام الأمني**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، د س، ص12.

[2] سيد عبد الرؤوف، "التوعية الأمنية ما لها وما عليها"، **الإعلام الأمني: المشكلات والحلول**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض،2002، ص 40،39.

إن أي محاولة لصياغة تصور حول مفهوم الوعي consciousnes، والذي يعتبر الوعي الأمني أحد أشكاله تكاد تكون محاولة متواصلة ومستمرة مع الفكر الإنساني عبر مسيرته الطويلة، فلقد كان للمفكرين موقف أساسي من عملية الوعي، على الرغم من استخدام هذه الكلمة على لسان الساسة والمعنيين والعامة بشكل دارج واعتيادي، إلا أن مفهومه يكتنفه مستوى ما من الغموض، ومرده نتيجة لكثرة ما قيل عنه سواء كان معه أو ضده، وتأثر ذلك بالضرورة بمصالح وتوجيهات أيديولوجية لمن يتناوله بالبحث أو التعليق.[1]

وفي إطار ذلك تعددت مفاهيم الوعي، ما بين اللغة، الفلسفة، علم النفس، والعلوم الاجتماعية...، لذلك سنتطرق باختصار لأهم مفاهيم الوعي الأقرب للدراسة الحالية، **فالوعي في اللغة**: "المصدر بمعنى الحفظ والتدبر. واتخذه أهل العصر بمعنى الفهم والانتباه لحفظ النفس والأمة. والشباب الواعي: هو الذي يعرف ما يجب عليه لأمته وبلاده."[2]

ويأتي الوعي بمعنى:" المعرفة والإدراك أو الاحتواء، فوعي الشيء، أي جمعه وحواه ووعي الحديث أي فهمه". ومن هنا نخلص إلى أن الوعي في الوقت ذاته هو المعرفة، والمعرفة من الناحية الأكاديمية تعني الدراية التامة والإدراك الكامل للمعلومات التي تمكن من دراسة وتفهم حتى يحدث التراكم المعرفي بالمعنى الكمي، الذي يولد فهما يوفر للشخص سبل المعرفة الكاملة، لتحدث هذه المراكمة الكمية التحول النوعي، وتفسح له المجال أمام التحليل والربط وربما استحداث معارف جديدة مبتكرة.[3]

ومن **الناحية الاصطلاحية**، عرفه "مصطفى خلف عبد الجواد" بأنه: "حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، بما يشمل عليه من علاقات بالطبيعة وبالإنسان وبالأفكار." كما يشير "إمام القطان" إلى الوعي بأنه:" إدراك المواطن في حرية بحقيقة قضايا المجتمع الذي يعيش فيه، وإشراكه في البحث عن حلول لها، وإبداء الرأي فيما يقترح من قرارات بشأنها."[4]

و"الوعي في علم النفس يعني الانتباه والإدراك وهما عمليتان متلازمتان، فإذا كان الانتباه هو تركيز الشعور في شيء فالإدراك هو معرفة الشيء." ولا بد من توفر عاملي الانتباه والتركيز فهما عاملان أساسيان في التوعية ورفع الوعي.[5]

وللوعي الأمني جانبان: الوقاية...والعلاج: فعندما لا يترك المواطن الأشياء الثمينة على مرأى من أصحاب النفوس الضعيفة والمحرومين، وعندما يحتاط في حماية محل سكناه، وعندما يشترك مع جيرانه في حراسة حيّه، فإنه

---

[1] اسماعيل سلمان أبو جلال، **الإذاعة والتوعية الأمنية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص 14.

[2] أحمد رضا، **معجم متن اللغة: موسوعة لغوية حديثة**، المجلد الخامس(ك-ي)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان،1960، ص 784.

[3] اسماعيل سلمان أبو جلال، المرجع السابق، ص 105.

[4] المرجع نفسه، ص16،17.

[5] المرجع نفسه، ص105.

يقوم بعمل وقائي ينم عن إدراك قوي بالوعي الأمني. ولقد ثبت أن أول خطوة للوقاية هي الوعي.. لذلك فإن كل البرامج الصحية والاجتماعية الموجهة للسكان تعتمد أولا وبالذات على التوعية.[1]

إن الوعي في هذه الحالة لا يعني المعرفة فحسب، بل هو سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الفرد والجماعة، وتتم ترجمة هذا الوعي وتلك المعرفة إلى نمط من السلوك الواقعي، والإنسان الواعي هو الذي تتوفر لديه البصيرة الثاقبة الكافية التي تمكنه من الإلمام المعقول بالأبعاد الاجتماعية، والتنبؤ بما قد يترتب عليها في المواقف المختلفة.[2]

مما سبق ذكره، فالتوعية الأمنية تستهدف إثارة الوعي لدى الجماهير بأي مشكلة أو قضية بهدف خلق الإحساس بهذه المشكلة أو القضية ووضعها في منطقة الشعور بالنسبة للفرد غير الواعي بهذه المشكلة رغم إحاطتها به إحاطة كاملة، ويسمى علماء النفس هذه العملية بالإدراك RECEPTION، ويرتبط الإدراك ارتباطا وثيقا بالأفكار السابقة التي ترسبت في ذهن الفرد بصورة لا يستطيع غالبا أن يتتبع بدايتها ولا تطورها ولا مصدرها.

ويرى "مصطفى سويف:" أن عملية الإدراك في جوهرها إعطاء معنى لعناصر حسية واردة علينا وإعطاء المعنى هو النتيجة التي تبرز في شعورنا بعد مجموعة من العمليات العصبية التي تتم غالبا بعيدا على مستوى تنبهنا ويقظتنا، وتدور حول تنظيم تلك العناصر الحسية بمحاولة إدماجها في التنظيمات (أو ما نسميه بالأطر الذهنية) المترسبة في نفوسنا أثناء خبراتنا الإدراكية السابقة.[3]

والوعي الأمني لا يعني الإدراك وكيفية التعامل مع القضايا فحسب بل هو في حد ذاته عملية مركبة معقدة تشتمل على معرفة الحقائق الواقعية وإدراك المصالح وربطها بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي السائد في ذلك المجتمع مع تجنب المصالح الفردية الذاتية والانحياز إلى مصلحة الجماعة.[4]

وتلعب وسائل الإعلام دورا أساسيا في خلق الإحساس لدى الأفراد بما يدور في هذا العالم وزيادة قدرتهم على التقمص الوجداني أي تخيل الفرد لنفسه في ظروف الآخرين. ومن ثم فإن التجارب غير المباشرة التي تقدمها وسائل الإعلام عن ما يجري من أحداث أو ما تزخر به الأعمال الفنية (المسلسلات وغيرها) من تجارب واقعية أو غير واقعية يمكن أن تثير الانتباه لدى الأفراد وتحفزهم إلى التفكير في إمكان تكرار هذه التجارب معهم إذا لم يتخذوا الاحتياطات الأمنية المناسبة.

---

[1] مصطفى النصراوي، **قياس الوعي الأمني لدى الجمهور العربي**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1992، ص14.

[2] إسماعيل سلمان أبوجلال، المرجع السابق، ص106.

[3] علي عجوة، "الإعلام الأمني: المفهوم والتعريف"، **الإعلام الأمني المشكلات والحلول**، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض، 2002، ص17.

[4] إسماعيل سلمان أبوجلال، المرجع السابق، ص106.

وهذا يوضح الإمكانات الهائلة لوسائل الإعلام في التوعية الأمنية سواء كان ذلك بشكل مباشر من خلال عرض ما يجري من أحداث وتفسيرها والتعليق عليها، أو بشكل غير مباشر من خلال الأعمال الدرامية التي تستهدف تقديم الخبرات والتجارب إلى أفراد المجتمع وتحييدها وتكاد تكون واقعية لتسهيل عمليتي التخيل والتذكر عندهم.[1]

ففي عملية التوعية الأمنية على المواطن المتلقي للرسالة الأمنية الاتصالية أن ينتبه للمعلومة التي تقدم له، ويدرك مضامينها وأبعادها، ويقف على كل جوانبها بدقة، تحليلا ودراسة محاولا قراءة وتفسير ما وراء كل عبارة وصيغة تلقي بها، فلكل حدث أمني أبعاده الخاصة، وله ماسبقه، ويرتكز عليه وحاضر يحياه ومستقبل متوقع، وعلى الجمهور أن يتمتع بقدر من اليقظة لكل الأحداث التي تجري من حوله، ربما يلحظ شيئا خفيا عسى أن يكتشف بالملاحظة الشخصية والمتابعة، ويدرك الغريب من الأشياء، وتتجلى الظواهر غير المألوفة التي تحيط به.[2]

2 -أهمية التوعية الأمنية:

تستمد التوعية الأمنية أهميتها وخطورتها من ارتباطها بعدد من القضايا والاعتبارات الحيوية التي لعل أهما ما يلي:

- الأهمية الحيوية للأمن في حياة الشعوب واستقرارها وقدرتها على التنمية والازدهار.
- اتساع نطاق مفهوم الأمن ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.[3] حيث يعتبر الوعي الأمني لدى الجمهور من قضايا العصر الملحة، وذلك بعد أن تطور مفهوم الأمن نفسه من نظرة ضيقة تجعل منه حكرا على السلطة العمومية وبصفة أدق على جهاز الشرطة، إلى نظرة شاملة تجعل منه مسؤولية قومية يشارك فيها كل أفراد المجتمع.[4]
- عجز أي جهاز أمني عن القيام وحده بمهمة توفير الأمن وحمايته.[5] فالنظرة العصرية أصبحت تعتمد على الأمن الشامل مثل الدفاع الشامل تشترك فيه كل الأجهزة الحكومية مهما كانت اختصاصاتها اقتصادية، تربوية، ثقافية...، والمنظمات الأهلية وكل المواطنين على اختلاف وضعياتهم.[6]
- الأهمية الحيوية لدور المجتمع أفرادا وجماعات في توفير الأمن ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

---

[1] علي عجوة، المرجع السابق، ص17.
[2] إسماعيل سلمان أبو جلال، المرجع السابق، ص105.
[3] سيد عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص 33.
[4] مصطفى النصراوي، المرجع السابق، 13.
[5] سيد عبد الرؤوف، المرجع السابق، 33.
[6] مصطفى النصراوي، المرجع السابق، ص 13،

- خطورة الجهل بأهمية الأمن وحيوية دور الأجهزة الأمنية والقوانين والأنظمة الحاكمة لحركة المجتمع وعلاقات أفراده... ويقابل ذلك الدور المهم للمعرفة بحيوية الأمن ودور رجاله الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.[1]
- نمو المجتمعات وتعقد وتباعد المسافات بين الأفراد والتجمعات البشرية وبين السلطة المركزية مما يقضي إقامة جسور من المعلومات من الجانبين.
- إن المدنية الحديثة حملت معها الكثير مما يحقق رفاهية الإنسان ويلبي الكثير من احتياجاته... وحملت معها في ذات الوقت الكثير مما يؤذي الإنسان ويقوده إلى تدمير نفسه ومجتمعه بقصد أو دون قصد، مثل المخدرات والجنس وأفلام العنف وفضلا عن الحروب الداخلية أو الإقليمية أو العالمية.
- إن الإعلام الحديث والمتطور حمل معه تيسيرا غير مسبوق في الاتصال وفي المعرفة الإنسانية كما احتوت في ذات الوقت على عناصر ضارة مما يقتضي التوجيه المستمر والإرشاد الدائم لمواجهة التيارات الفكرية المنحرفة.
- إن العمل الشرطي بما يرمز إليه من السلطة والقوة يشوبه الكثير من سوء الفهم...والكثير من احتمالات التجاوز وهذا وذاك يؤديان إلى سلبية المواطن تجاه العمل الشرطي...وتجاوز هذه الفجوة يتطلب ضرورة وجود جسر من الفهم والتعاطف عن طريق التوعية الأمنية.[2]
- إن مساهمة المواطن في حفظ الأمن لا تخضع فقط لاعتبارات سياسية أو أخلاقية (ترشيد المواطنين..) بقدر ما تخضع لمقتضيات النجاعة والفاعلية بعد ما تبين أنه لا يمكن للشرطة أن تحرس كل مكان وتكون وراء كل صغيرة وكبيرة. إن أكبر دليل على ذلك ما تشير إليه الإحصاءات العالمية حول الجريمة: عدد الجرائم المقترفة تفوق أحيانا بكثير عدد الجرائم المكتشفة، وما يسمى بالرقم الأسود dark number هو الفرق بين هاتين النسبتين. مثلما قال "جورج كلمانصو" George Klimonso (1841-1929) رئيس الجمهورية الفرنسية أثناء الحرب العالمية الأولى حينما سئل عن استراتيجيته في الحرب فقال:" إن الحرب من الأهمية بما يحثنا على ألا نتركها في أيدي العسكريين وحدهم"، فإنه يمكن أن نقول أن الأمن يكتسي من الأهمية بما يدفعنا إلى اعتباره مسؤولية قومية لا يمكن حصر نشاطها في أيدي الشرطة وحدهم.[3]

3 -أهداف التوعية الأمنية:

[1] سيد عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص33.
[2] سيد عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص41.
[3] مصطفى النصراوي، المرجع السابق، ص 13.

وسائل الإعلام تعتبر من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للجمهور وخاصة الموضوعات والأحداث الأمنية...، ويهدف الأفراد من خلال اتصالهم أو المشاركة في الاتصال، كما تقول الخبيرة الإعلامية "جيهان رشتي" إلى تحقيق الأهداف التالية:

- مراقبة المحيط وفهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث أمنية.
- تعلم مهارات جديدة للوقاية من الجرائم والحوادث.
- الاستمتاع والاسترخاء والهروب من مشكلات الحياة بطريقة مباحة لا يضر بها نفسه ولا مجتمعه.
- الحصول على المعلومات الجديدة كي تساعده على اتخاذ القرار والتصرف بشكل مقبول اجتماعيا.
- كما تساهم هذه الوسائل في تكوين الصورة الذهنية لجمهورها حول القضايا والموضوعات والشخصيات الأمنية، كما أنها تعمل على ترتيب اهتماماته وأولوياته حول الأحداث الأمنية، مما يحدث نوعا من الاتفاق على قضايا بعينها، وتعرف هذه بوضع الأولويات ذلك أن الكثير من الموضوعات التي يفكر بها الناس ويتحدثون عنها لا تعدو أن تكون ترديدا لما تتناوله وسائل الإعلام وما تختاره تلك الوسائل لتعرضه على الجمهور.
- كما أن وسائل الإعلام وهي تنقل الأحداث للجمهور تنقل خبرات غير مباشرة عن الواقع لم يكن الجمهور ليدركها بدون هذه الوسائل، لذلك ينظر لها على أنها وسائط لتكوين خبرات شخصية لجمهورها.[1]

وتتمثل أهم أهداف الإعلام في تحقيق الوعي الأمني حسب "إبراهيم ناجي" على النحو التالي:

- فهم الجمهور العميق لحقيقة الحالة الأمنية.
- الإدراك المناسب للجمهور بكافة التدابير الوقائية التي تقي الفرد من الجريمة وتحصنه من عدم الانزلاق في براثنها.
- القدرة المتنامية لدى الجمهور على تحديد مسارات التعاون مع الأجهزة الأمنية في صراعها الدائم مع الجريمة على نحو يحسم الصراع لصالح الأجهزة الأمنية.
- تكوين حس أمني لدى الجمهور يمنحه القدرة على توقع الأحداث الإجرامية والظواهر السلبية، ومظاهر الانحراف في المجتمع، وتنمية المهارة لديه للتصدي لها والعمل على تقويضها.
- الفهم المستنير للجمهور لأبعاد رسالة الأجهزة الأمنية.
- تنمية الرغبة الحقيقية لدى الجمهور في التعلم الأمني، واكتساب المعرفة المناسبة للمعلومات الأمنية والآليات المستخدمة لتحقيق الطمأنينة والسكينة وعدم الخوف في المجتمع.[2]

---

[1] بسام عبد الرحمان المشاقبة، **الإعلام الأمني**، دار أسامة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2012، ص، ص 250،251.

[2] إبراهيم ناجي، "واقع التوعية الأمنية في الدول العربية"، **تعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي: الندوة العلمية الثالثة والأربعون**، أكاديمية نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض، 1998م، ص17.

- كما تسعى وسائل الإعلام إلى نشر رسالتها الإعلامية لحماية الأخلاق ورعاية السلوك الاجتماعي، وتحصين المجتمع ضد الجريمة بالقيم الأخلاقية والتربوية، وكشف حقيقة التيارات الفكرية المشبوهة والأنماط السلوكية المنحرفة، وتشمل رعاية الأحداث الجانحين، ومواجهة الظواهر الاجتماعية التي تنال التقدم والنمو والازدهار مثل مشكلة البطالة والتسول والتشرد، ومواجهة الجرائم أيضا التي تهدد المجتمع مثل أعمال الفسق.[1]

ثانيا: دور وسائل الإعلام في تحقيق الوعي الأمني لدى الجمهور:

تعد وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة، المقروءة والمسموعة والمرئية، من أهم الأجهزة الاجتماعية التي تلعب دورا مؤثرا وفعالا في المجتمعات الحديثة، حيث ترجع أهمية هذه الوسائل إلى قوة تأثيرها المباشر وغير المباشر على جمهور المتلقين، بفئاته وقطاعاته ومستوياته المختلفة، في شتى ميادين ومجالات الواقع العملي الاجتماعية، والاقتصادية والأمنية... وغيرها من المجالات المختلفة.[2]

كما تلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تشكيل وعي الجماهير في المجتمع الذي يعيشون فيه، وفي توجيه اهتماماتهم بالقضايا الأمنية نظرا لقدرتها الفائقة على تقديم المعارف الأمنية بصورة مفهومة ومقبولة، لأنها تؤثر في الطريقة التي تدرك بها هذه الجماهير مختلف الأمور، وتستطيع هذه الوسائل أن تقوم برسم صورة ذهنية لدى المتلقي عن الأحداث والمواقف والدول.

ولم تعد هذه الوسائل قاصرة على نقل الحدث أو المعلومة، ولكنها تقوم كذلك بصنع الحدث وصياغة القرار الذي يتعلق به، بما يحمله من قيم وأفكار ومبادئ لها قدرة التأثير على القيم والمواقف والاتجاهات وأنماط السلوك، وهذا يكشف لنا عن قدرة هذه الوسائل على الإسهام الفعال في بناء الوعي وتحديد اتجاهات الأفراد والجماعات.[3]

فالإعلام إذا، هو الركيزة التي يعتمد عليها الإعلام الأمني وجزء لا يتجزأ منه ويستخدم نفس وسائله التي تتمثل في الصحف، والإذاعة، والتلفزيون، ولأن الإعلام الأمني لديه مرام وأهداف ينشد تحقيقها فلا بد من الاستفادة الكاملة من تلك الوسائل وتوظيفها التوظيف الجيد لتحقيق المطلوب.[4] خاصة في مجال التوعية الأمنية، وفيما يأتي ذكر لأهم هذه الوسائل الإعلامية:

1-الإعلام المقروء:

---

[1] المرجع نفسه، ص20.

[2] مها الكردي، "وسائل الإعلام والمجال الأمني"، **المجلة الجنائية القومية**، المجلد الثالث والأربعون، العدد الثالث، مصر، نوفمبر 200، ص57.

[3] محي الدين عبد الحليم، "التوعية الاجتماعية في المواضيع الأمنية"، **أعمال ندوة الإعلام الأمني العربي: قضاياه ومشكلاته**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2001، ص33.

[4] إيمان عبد الرحمان أحمد محمود، **دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية: الإذاعة السودانية انموذجا**، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض،2010، ص 44.

إن الخاصية الأساسية للإعلام المقروء هي أن تكنولوجيا الطباعة هي الأساس التقني الذي تقوم عليه مختلف هذه الوسائل، وبالتالي، فإن حاسة البصر وأداة العين هي وسيلة التعامل مع المادة المطبوعة، وأن فاعلية القارئ هي أداة التواصل مع النص المطبوع. الأمر الذي يعني أن جمهور الإعلام المطبوع هو جمهور متعلم بالضرورة، ومثقف نسبيا. كما أن ظروف التعرض للمطبوع توفر للمتلقي القارئ حرية كاملة. والمتلقي يسيطر على ظروف التعرض فهو الذي يقرر ماذا يقرأ؟، وأين يقرأ؟، ومتى يقرأ؟. كما تتيح له سيطرته على ظروف التعرض فرصة مراجعة ما يقرأ، والاحتفاظ به، وربما العودة إليه مرة ثانية وثالثة. كما تتطلب عملية القراءة ذاتها تفرغا كاملا من جانب المتلقي، وقدرا من الاهتمام والتركيز. وبالتالي، تتطلب جهدا من جانب المتلقي، حتى يستطيع استيعاب مفهوم النص الذي يقرأه.[1]

وتوفر وسائل الإعلام المطبوعة (وخاصة الصحف اليومية) إمكانية تقديم معلومات غزيرة ومتنوعة وسريعة وآنية، كما توفر إمكانية تقديم موضوعات جادة ومعقدة، وإمكانية معالجة هذه الموضوعات بقدر من العمق والشمولية، وقدر من التفصيل والتحليل والتدقيق. ونظرا لعدم مقدرة الصحافة المقروءة على منافسة الإذاعة والتلفزيون في مجال السرعة في نقل الأحداث والتطورات، فقد ركزت اهتمامها على التغطية التفسيرية والتحليلية والاستقصائية لهذه الأحداث والتطورات، الأمر الذي جعلها أكثر مقدرة على تقديم تغطية تفصيلية وشاملة وعميقة من الإذاعة والتلفزيون.[2]

وللصحف قدرة على استخدام الألوان وقوالب صحفية متعددة في الحدث الواحد.[3] كما أن الصحف بحكم طبيعتها تمتاز بالتنوع في عرض وتقديم المواد الإعلامية والرسائل الاتصالية، فيمكن الاستفادة من إمكانياتها في تقديم وطرح قضايا التوعية الأمنية المتعددة والمتنوعة من شؤون الجريمة، وقضايا المخدرات، والتوعية المرورية...[4] وميزة الصحف كذلك أنها تعد مرجعية يرجع إليها الدراسون والباحثون عند الحاجة، ولأن الصحيفة تحتفظ بالمعلومة فيمكن الرجوع إليها وقت ما شاء الباحث، ومن خلالها يمكن مخاطبة شرائح مختلفة ومتعددة، حسب الرسالة المراد توجيهها، فهناك شريحة الشباب الذين هم عرضة للمخدرات، وشريحة الصفوة والمثقفين...، فيمكن للقائم بالاتصال في مجال الإعلام الأمني مخاطبة غالبية شرائح المجتمع باستخدام الكلمة المقروءة، ذلك لأن

[1] أديب محمد خضور، **تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض 2003م، ص، ص 76،77.

[2] أديب خضور، المرجع السابق، ص ص78،77.

[3] إيمان عبد الرحمان، المرجع السابق، ص44.

[4] اسماعيل أبوجلال، المرجع السابق، ص120.

الصحيفة تهيئ قدرا عاليا من معالجة المعلومات بشيء من الشمولية والعمق، وبعد التطور الذي حدث في التقنيات الاتصالية ظهرت الصحف الالكترونية التي يمكن الاطلاع عليها عبر الأنترنت.[1]

إن مجمل هذه العوامل قد جعل الصحافة المقروءة أكثر مقدرة على نشر المعارف وتحقيق الوعي والإسهام بالتالي تراكميا في تغيير المواقف والاتجاهات، وفي تحديد السلوك. وذلك بالرغم من أن جمهور الإعلام المقروء، وبسبب ارتفاع مستواه التعليمي والثقافي، هو جمهور نقدي في الغالب، وبالتالي فإن إمكانية التأثير فيه أكثر صعوبة من جمهور الإذاعة والتلفزيون.[2]

كما أن تلك الميزات جعلت من الصحيفة وسيلة مناسبة للتوعية الأمنية ولذا يمثل الإعلام الأمني المقروء مجالا خصبا يمكن استثماره لنشر الوعي الأمني ومعالجة القضايا الأمنية والاجتماعية لتحقيق ذلك الهدف، وقد اتضح من خلال حصر المجالات الأمنية في الوطن العربي أن معظم الدول العربية إن لم يكن كافتها لديها مجلات أمنية تصدر عن وزارات الداخلية سواء عن طريق إدارات التوجيه المعنوي أو العلاقات العامة أو كليات الشرطة.[3]

ولأن الحدث الأمني بطبيعته الحساسة يتصف بالدقة من حيث الصياغة والتسارع والتتابع من حيث الزمن، وكم المعلومات المتواترة، فإن الصحف يمكن أن تكون من الوسائل المناسبة لبث وإرسال التوعية الأمنية للجمهور، وتتيح بحكم طبيعتها قدرا عاليا من المشاركة والمتابعة والنقد، خاصة وأن غالبية جمهور الصحف هم من صفوة المجتمع ومثقفيه الذين لهم مكانة وقدرا في المجتمع.[4] فاهتمام وسائل الإعلام المقروءة بنشر جهود رجال الأمن مثلا من شأنه أن يؤدي إل تحقيق هدفين بالغين هما:

- شعور المواطن بالأمن من خلال ما تنشره هذه الوسائل من صحف ومجلات حول كل المستجدات الحديثة من أجهزة وبرامج وأفراد والتي من شأنها بث الشعور الآمن والاطمئنان لتأمين حياتهم وصون أعراضهم وأموالهم.
- ردع من يتم ضبطهم من المجرمين والخارجين عن القانون، لما في نشر الأخبار وما تقوم به أجهزة الأمن من حملات تسفر عن ضبط الجناة من المذنبين الخارجين على القانون، الذين لم يتم ضبطهم بعد مع أن يد الشرطة لا بد وأنها سوف تمتد إليهم إن طال الزمن أم قصر.[5]

2-الإعلام المسموع:

[1] إيمان عبد الرحمان، المرجع السابق، ص45.

[2] أديب خضور، المرجع السابق، ص78.

[3] اسماعيل أبوجلال، المرجع السابق، ص120.

[4] اسماعيل سلمان أبو جلال، المرجع السابق، ص119.

[5] جاسم خليل ميرزا، "استخدام التحقيقات الصحفية الأمنية لنشر الثقافة الأمنية وتدعيم الوعي الأمني"، **ضوابط التحقيقات الصحفية الأمنية**، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، ط2، الأكاديميون للنشر والتوزيع، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2014، ص 302،303.

إن العامل الحاسم في الصحافة الإذاعية هي أن الاستماع هو أداة التواصل مع الرسالة الإعلامية، والذاكرة السمعية هي وسيلة التفاعل معها. إن الصوت البشري، بمضامينه وإمكاناته الدرامية، هو الحامل الأساسي للرسالة الإذاعية. وتستطيع الإذاعة أن تغير جذريا مفاهيم الزمان والمكان والجمهور والسرعة، فهي، وبسبب إمكاناتها وخصائصها التكنولوجية، تستطيع أن تصل إلى أماكن واسعة وبعيدة، وأن تحقق انتشارا غير مسبوق، وأن تفعل ذلك بسرعة وخلال وقت أيضا غير مسبوق، وأن تصل إلى جماهير واسعة لم تعرفها البشرية من قبل، وأن تقدم الحدث بسرعة أو فور وأثناء حدوثه. كما أن الإذاعة تستطيع أن تخاطب الجميع، وبالتالي جميع البشر وحتى الأميين منهم، قادرون على التعرض للرسالة الإذاعية، كما أن الاستماع لا يتطلب درجة عالية من التركيز والاهتمام. ولكن المستمع، من جهة أخرى، لا يستطيع أن يتحكم في ظروف التعرض للرسالة الإذاعية، كم هو الأمر في الصحافة المطبوعة، فهو لا يستطيع انتقاء المادة، ولا تحديد موعد بثها، ولا سرعة تقديمها.[1]

إن الخصائص السابقة الذكر؛ جعلت من الإذاعة من أكثر وسائل الاتصال مقدرة على التواصل مع الجماهير، ولكنها فرضت تقديم مادة سريعة وعاجلة، بعيدة عن المعالجات الدقيقة والعميقة، والاكتفاء بما هو عام وجوهري، والبعد عن كل ما هو تفصيلي. كما أن هذه الخصائص جعلت الإذاعة أكثر مقدرة على التأثير على عواطف وانفعالات ومشاعر الجماهير الواسعة، ودفعها للسلوك باتجاه معين، وبدون أساس قوي من المعرفة والوعي والاقتناع، كما هو الأمر في الصحافة المطبوعة.[2]

إن الإذاعة إذا كوسيلة إعلامية، يمكن أن يكون لها دور في نشر رسائل التوعية الأمنية، كما يمكن أن تسهم في توصيل رسالة رجال الأمن وعكس ما يقومون به من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار وزيادة درجة الحس الأمني لدى الجمهور، لأخذ الحيطة والحذر والتعامل معهم بفهم ووعي في حالة حدوث التداعيات والمشكلات الأمنية وإجراء التدابير الوقائية اللازمة التي تقي الفرد ومجتمعه من عواقب الجريمة.

كما يمكن أن تعمل الإذاعة على ترسيخ مفهوم الأمن الشامل في كل مناحي الحياة، وتعريف الجمهور بأساسيات الوقاية وأنظمة السلامة وكيفية استخدامها والاستفادة منها. إن ما يمكن أن تقدمه الإذاعة في سبيل التوعية الأمنية لا يمكن حصره، ولكن يمكن الوقوف على بعض المجالات التي يمكن أن تسهم فيها، كالتعريف بدور الأجهزة الأمنية، والأمن الجنائي، ومكافحة الجريمة، وفي مجال الأمن الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي، وأثناء الأزمات، والأمن المروري...[3] ويجب الاهتمام عند إرسال رسائل التوعية الأمنية عبر الإذاعة بالصوت وإمكانياته في توصيل الرسالة، فعبر دلالات ونبرات الصوت ترسخ المعلومة وتحمل دلالاتها، لأن جمهور الإذاعة

[1] أديب خضور، المرجع السابق، ص ص78،79.
[2] المرجع نفسه، ص79.
[3] إيمان عبد الرحمان، المرجع السابق، ص77.

يعتمد في استقبال الرسائل على حاسة واحدة، ولكي نحتفظ بالمتلقي حتى نهاية البرنامج أو اكتمال الرسالة لا بد من الاهتمام بعامل الصوت وقوته ونبراته وتعبيراته، ومزجه بالموسيقى وغيره من المؤثرات الصوتية والفنيات التي تجعل من بث الرسالة عاملا من الجذب والتشويق حتى لا ينصرف المتلقي بسبب الملل والرتابة.[1]

ولأن المواضيع الأمنية تتصف بالدقة وغزارة المعلومات الشيء الذي يتطلب التركيز وعدم التشتت...، فعند طرح وتقديم رسائل التوعية الأمنية الإذاعية يجب مراعاة أسلوب تقديم الرسالة واختيار المحتوى والمضمون بعناية كبيرة، فإن أي خلل في عاملي التقديم واختيار المحتوى يؤدي إلى فشل الرسالة وعدم مقدرتها في الوصول إلى الغاية المنشودة...[2]

إن أهم الخدمات التي تقدمها الإذاعة كوسيلة إعلامية هي تغطية الأخبار ومتابعتها، ودائما ما تأتي الأخبار الأمنية في مقدمة المواضيع الأخرى، فالأخبار الإذاعية تمتاز بالآنية والسرعة والدقة في متابعة الحدث لنقله فهي وسيلة مناسبة لنقل الحدث والخبر الأمني. إن المتابعة الدقيقة للخبر الأمني نتيجة الإثارة والتشويق تجعل الجمهور في حالة بحث واستقصاء عن مصادر ومآلات الحدث الأمني وتحليله، مما يقود إلى توقعات ورؤى لمستقبل الحدث وتأثيراته على الحياة العامة واستقرارها.[3]

ويمكن أن تلخص خصائص ومميزات الإذاعة كوسيلة إعلام أمني في الآتي:

- يمكن متابعة الحدث بسهولة ودقة، لأن الاستماع لا يحتاج إلى جهد وعناء كما أنه لا يتيح للمستمعين المتابعة في أي زمان ومكان ودون قيود.
- إن الاستماع لا يتطلب بالضرورة التفرغ الكامل كالمشاهدة والقراءة.
- ميزة الآنية في الإذاعة تجعلها الوسيلة الأولى لمتابعة الأحداث والتداعيات الأمنية فور وقوعها.
- الإذاعة وسيلة تخاطب كل شرائح المجتمع بكافة المستويات والفئات (المتعلم والأمي).
- الأحداث الأمنية تمس الجوانب الإنسانية وتخاطب الوجدان خاصة في الحروب والكوارث، ولأن الفن الإذاعي وجداني وعاطفي ستجد الأحداث الأمنية الاستجابة الكاملة والتفاعل التام، وهي خير وسيلة لتحريك الشعور القومي تجاه الأحداث.
- يمكن تحريك الرأي العام والشعور الوطني عبر الإذاعة، والعمل على بث رسائل استتباب الأمن في حالة وجود مهددات أمنية داخلية أو خارجية أو أي مساس بسيادة الوطن وكرامته، كما يمكن أن توجه الرسائل لأخذ الحيطة والحذر.

[1] اسماعيل أبو جلال، المرجع السابق، ص122.
[2] اسماعيل أبو جلال، المرجع السابق، ص122.
[3] إيمان عبد الرحمان، المرجع السابق، ص88.

- إن الاستقرار والطمأنينة شأن عام، لذا يمكن أن يشارك فيه الجميع عبر الإذاعة التي تجعل المستمع شريكا ومتفاعلا في عملية الخلق الفني، وإضافة المعلومات في البرامج الإذاعية.
- تتيح إعادة البرامج الأمنية من خلال الإذاعة فرصة الاستماع مرة ثانية للبرامج، ولذا يجد فيها المستمع للمرة الأولى الفائدة، وثبات المعلومات في المرة الثانية. أما الذين فاتهم الاستماع فتتاح لهم فرصة سانحة أخرى وبذلك تنال برامج التوعية الأمنية حظها من الذيوع والانتشار.
- إن ميزة بث الإذاعة على الانترنت تجعل المحطات تحتفظ بالنشرات والمواد والبرامج، هذا يسهل على الجمهور العودة في أي وقت للإلمام بالمعلومات، كما تعطي فرصة للباحثين الرجوع للمادة المطلوبة وقتما يشاؤون.
- في المواقف التي تتعلق بالأمن القومي التي تؤثر على أمن واستقرار المواطن والدولة تكون الإذاعة خير وسيلة لمخاطبة الجماهير وشحذ هممهم والتأثير عليهم من خلال الرسائل التي تدعو إلى التماسك والوحدة. [1]
- إن التنوع واستخدام نوعيات متعددة لنقل الحدث الأمني عبر الإذاعة يهيئ للجمهور فرصة للتعمق والغوص في تفاصيل الحدث لمعرفة كل تفاصيله وبآراء مختلفة متباينة.[2]

3-الإعلام المرئي:

يعتبر التلفزيون الجهاز الذي نال قدرا عاليا من استقطاب المتلقين وأسرهم لساعات أمام شاشته، لأنه يمتلك خاصية الإبهار والتأثير السريع، فالمتلقي يستقبل الرسالة عبر حاستي البصر والسمع، فعملية الإرسال التلفزيوني عبارة عن مزيد من عمليات عرض صورة ممزوجة بألوان قوية وحية وإضاءة تساعد على توضيح المشاهد والمعلومات، إضافة إلى عملية الحركة والمؤثرات الصوتية والموسيقى المصاحبة وغيرها من فنيات كثيرة تعمل على الجذب والتشويق، أمام هذه القدرات العالية والتقنيات المتقدمة، إضافة إلى سعة الانتشار فيجد القائم بالاتصال في مجال التوعية الأمنية نفسه مجبرا على استخدام التلفزيون كوسيلة لنشر التوعية الأمنية (يتميز بقدرته على الاقناع من بين وسائط نقل المادة الإعلامية، وذلك لكونه يعتمد على الربط بين أكثر من حاسة عند المشاهد فهو يرتبط بالبصر والسمع...فالتلفزيون يربط بين الكلمة المنطوقة ولغة الجسد المتمثلة بالمشاهد الحية وهذه الإمكانيات الأساسية في الإقناع نادرا ما تعرفها وسيلة أخرى).[3]

وعلى الرغم من الآثار السلبية للتلفزيون، إلا أنه لا يمكن إغفال آثاره الإيجابية حيث يتجلى ذلك في أثره على الأسرة والمجتمع، فيوفر للأسرة جوا متغيرا بصفة مستمرة ويساعد على إرساء العادات الاجتماعية، والثقافية، وتغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل، وكذلك يمكن أن يساهم في تنمية القيم الاجتماعية الإيجابية لدى الشاهد.

[1] إيمان عبد الرحمان، المرجع السابق، ص، ص 74،75.
[2] المرجع نفسه، ص88.
[3] المرجع نفسه، ص، ص 48،49.

كما أكد كثير من الباحثين أن البرامج التلفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة يمكن أن تنمي الوعي لدى المشاهدين بصفة عامة وبصفة خاصة في المجالات التي تتعلق بسلامة الأفراد وأمنهم مثل السلامة المرورية، ومعاقبة الخارجين عن القانون، وغير ذلك من القيم الاجتماعية الإيجابية الأخرى، كما تنهى عن بعض الجوانب السلبية، مع بيان بعض عواقبها كالرشوة، والسرقة، والخيانة، وعدم الأمانة.

كما يمكن الاستعانة بالبرامج التلفزيونية المختلفة لخلق صورة إيجابية لرجل الشرطة في أذهان الجماهير، بالإضافة إلى توعية الجماهير بأساليب وحيل المجرمين في ارتكاب جرائمهم، الأمر الذي يؤدي إلى قيام التلفزيون بدور فعال في الحد من الجريمة والانحراف.[1]

ثالثا: تخطيط حملة إعلامية للتوعية الأمنية المرورية:

1 –التخطيط في المجال الأمني:

يمكن تقسيم التخطيط في المجال الأمني من حيث درجة الشمول إلى:

- **التخطيط الشامل:** وهو الذي يغطي جميع المجالات الأمنية في شكل تكامل يحدد العلاقات المتشابكة بين تلك المجالات النوعية، وهذا النوع من التخطيط يهتم أساسا بالإجماليات والتشابكات ولا يتطرق للتفاصيل الخاصة بكل نشاط أمني على حدة.
- **التخطيط الجزئي:** وهو الذي يغطي مجالا أمنيا نوعيا محددا، وعليه يجب أن يتطرق هذا النوع من التخطيط لكل التفاصيل الخاصة بالمجال النوعي المستهدف.

ويجب التنبيه إلى أن التخطيط الشامل يمكن أن يتم عن طريق التجميع والتنسيق بين الخطط الجزئية، بمعنى أن التخطيط للمجال الأمني بشكل شامل يمكن أن يتم كمرحلة تالية لإعداد الخطط الجزئية الأمنية لمختلف الأنشطة.[2]

2 –أساليب تحديد غايات التخطيط في المجال الأمني:

الأسلوب الأول: أسلوب الاسقاط:

يعتمد المخطط في هذا الأسلوب على تجميع وتحليل البيانات التفصيلية والدقيقة عن الماضي والحاضر وباستخدام الأسلوب الاحصائي يمكن التنبؤ بما سوف تكون عليه المتغيرات المرتبطة بالمجال الأمني، فعلى سبيل

[1] عصمت عدلي، **المدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 293.

[2] محمد عبد الفتاح منجي، "التخطيط في المجال الأمني"، **مختصر الدراسات الأمنية**، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الكتاب التاسع، الرياض، 1993، ص، ص 23،24.

المثال: بالتتبع التاريخي لأعداد السكان وربطها بأعداد الضباط يمكن التنبؤ بهذه العلاقة مستقبلا، ومن تم تحديد عدد الضباط الواجب توافرهم في كل سنة من سنوات الخطة واللازمين لتحقيق الأمن للسكان. [1]

الأسلوب الثاني: أسلوب دلفي:

ويعتمد هذا الأسلوب على تجميع مجموعة متكاملة من الخبراء في المجال موضوع التخطيط، ففي المجال الأمني يجب أن تضم المجموعة خبراء في الأمن والإدارة والاقتصاد والقانون وعلم الاجتماع والإعلام...وتطرح عليهم مجموعة من الأسئلة والتي يمكن بالإجابة عليها تحديد الغايات المستهدفة. [2]

الأسلوب الثالث: أسلوب المقارنات:

يعتمد أسلوب المقارنات في تحديد الغايات على اختيار الواقع الفعلي في الوقت الحاضر أو الماضي القريب في منطقة ما داخل الدولة المعنية أو خارجها، واعتبار هذا الواقع هدفا أمنيا يمكن تطبيقه في منطقة أخرى داخل الدولة أو على مستوى الدولة كلها.

فإذا نجحت إحدى المناطق في القضاء على تجارة المخدرات مثلا، وذلك باتخاذ مجموعة متكاملة من الإجراءات فإنه يمكن اتخاذ ذلك غاية يتم التخطيط لتحقيقها في مجال زمني محدد، وليكن خمس سنوات مثلا، وهكذا... [3]

3-الإعلام... والتوعية الأمنية المرورية:

يقصد **بالتوعية المرورية:**" نشر الوعي المروري لدى كافة أفراد الجمهور، وذلك بتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم بالإقناع عن طريق تقديم المعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب وخلق قابلية للاستعداد للتقيد الطوعي بقواعد وأنظمة المرور، وذلك لتحقيق الأمن والسلامة من استعمال الطريق". [4]

فمشكلة المرور مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، وهي مشكلة عالمية تعاني منها أغلب المجتمعات المعاصرة، وتعتبر المحصلة النهائية للنمو السكاني وسوء توزيعه وزيادة أعداد المركبات الناجمة عن ارتفاع المستويات الاقتصادية لكثير من فئات المجتمع حيث أصبحت الحوادث المرورية تمثل بشكل كبير هاجسا وقلقا لكافة أفراد المجتمع، وأصبحت واحدة من أهم المشكلات التي تستنزف الموارد المادية والطاقة البشرية إضافة إلى ما تسببه من مشاكل

[1] محمد عبد الفتاح منجي، المرجع السابق، ص، ص 24،25.

[2] المرجع نفسه، 25.

[3] المرجع نفسه، ص26.

[4] علي سعود السهلي، "دور الإعلام في معالجة المشكلات المرورية"، **مجلة الأمن والحياة**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 319، ديسمبر 2008، ص 29.

اجتماعية، ونفسية، وخسائر مادية ضخمة، وهناك أسباب لهذه المشكلة تتعلق بالنواحي الاجتماعية، والهندسية، والسكانية، والجغرافية، وأخرى ترتبط بالأبعاد الاقتصادية، والسلوكية، والقانونية، والإدارية، وخاصة التخطيطية.[1]

وانطلاقا من ذلك تأتي أهمية اتخاذ الإجراءات ووضع الخطط والبرامج التي تقي المجتمع من حوادث السير أو تحد منها، مع تفعيل دور مؤسسات المجتمع في هذا المجال، وبخاصة وسائل الإعلام.[2]

ولم تسلم الجزائر من مثل هذه الحوادث، التي نقرأ عنها يوميا في الصحف، فآخر الإحصائيات تشير إلى أن: لقي 24 شخصا حتفهم واصيب 1105 آخرون بجروح متفاوتة الخطورة خلال الفترة الممتدة ما بين الـ 01 الى الـ 07 من الشهر الجاري (أفريل 2018) في 1013 حادث مروري عبر مختلف جهات الوطن حسبما جاء هذا الاربعاء في حصيلة لمصالح الحماية المدنية .و أوضح ذات المصدر أن أثقل حصيلة سجلت في ولاية الجزائر العاصمة بوفاة 4 أشخاص و جرح 150 آخرين على إثر 166 حادث مروري.[3]

" 435قتيل و4887 جريح هي حصيلة 3543 حادث مرور وقع عبر طرقاتنا خلال شهري جانفي و فيفري من العام الجاري"، هذا ما صرح به "أحمد نايت الحسين" مدير المركز الوطني للوقاية و الأمن عبر الطرقات الذي وصف هذه النتائج بغير المرضية داعيا إلى تكثيف الجهود أكثر فأكثر للحد من إرهاب الطرقات.

وفي برنامج ضيف الصباح للقناة الإذاعية الأولى هذا الاثنين أكد نايت الحسين بأن شهري جانفي وفيفري شهدا تراجعا طفيفا في مؤشرات اللأمن المروري بنسبة 1.81 بالمئة في عدد القتلى و 1.51 بالمئة في عدد الجرحى مقارنة بالعام الفارط مشيرا إلى أن إحصائيات 2017 التي انتهت بإحصاء 3500 قتيل تعد أفضل النتائج المسجلة في مجال السلامة المرورية مند عقدين من الزمن مذكرا بحصيلة 2015 والتي أسفرت فيها حوادث المرور عن مقتل 4500شخص.

واعزى ضيف الأولى أسباب تراجع عدد القتلى إلى الحملات التحسيسية والعمل الميداني للمركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرقات بصفة دائمة بمشاركة الإذاعة الوطنية ومختلف وسائل الإعلام بمعية مصالح الأمن.

---

[1] بركة بن زامل الحوشان،" العلاقة التكاملية بين وسائل الإعلام والإدارات المرورية"، **مجلة الأمن والحياة**، الرياض، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، العدد 319، ديسمبر 2008م، ص 73.

[2] عادل أحمد الجواد، " الإعلام... والتوعية المرورية"، **مجلة الأمن والحياة (إعلامية، أمنية، ثقافية)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 273، الرياض، ص 54.

[3] http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20180411/138445.html تاريخ النشر: 11/04/2018 - 11:24

تاريخ الولوج: 2018/04/11(6:26)

ت

وغداة استصدار أول "رخصة سياقة بالتنقيط" قال نايت الحسين:" إن نظام رخص السياقة بالتنقيط هو بديل للنظام العقابي الذي يعتمد على الغرامات الجزافية والسحب الفوري لرخصة السياقة ،فالنظام الجديد سيغير النظام المعمول به جذريا من خلال سحب النقاط مع ارتكاب كل مخالفة مع اعتماد سلم تنقيط محدد يراعي حجم وخطورة هذه المخالفات".

ومع ذلك يضيف المتحدث:" فإن للمخالف فرصة استرداد نقاطه بالامتناع عن ارتكاب المخالفات خلال فترة زمنية معينة وإجراء تكوين قصير عبر مراكز متخصصة سيتم اعتمادها في النصوص التطبيقية للقانون".

وبالحديث عن المندوبية الوطنية للسلامة المرورية أبرز مدير المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرقات:" أنها ستتكفل بمهام المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق ومهام المركز الوطني لرخص السياقة سيما ماتعلق بجانب التكوين والامتحانات والتمتع بصلاحيات تسيير البطاقيات المتعلقة بالسلامة المرورية كرخصة السياقة و البطاقة الرمادية" .

واعتبر نايت الحسين أن البطاقية الوطنية للبطاقات الرمادية ستسمح لاحقا برصد المخالفين بطريقة آلية عبر الطرقات كما هو معمول به في البلدان المتطورة سيما في حالات الافراط في السرعة السبب وراء وقوع 25 بالمئة من حوادث المرور، مشددا على ضرورة تحيين القانون المتضمن الإشارات المرورية والذي يعود إلى فترة السبعينات بتنصيب إشارات تخضع للمواصفات الدولية خاصة على الطريق السيار شرق-غرب[1].

كما نشرت المديرية العامة للأمن الوطني إحصاءات عن حوادث المرور، على النحو التالي:

جدول مقارن لحوادث المرور الجسمانية المسجلة خلال الفترات الممتدة من 22 الى 28/08/2017 ومن29/08 الى 04/09/2017 في المناطق الحضرية. [2]

التعيين	2017/08/29 الى 04/09/2017	من 22 الى 28/08/2017	الفارق	النسبة
عدد الحوادث	288	272	16-	%05,55-
عدد الجرحى	341	290	51-	%14,-95-

[1] الولوج:2018/04/11 16:30 **http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20150107/255511**

أحمد نايت الحسين، الإذاعة الوطنية: "**435 قتيل و4887 جريح حصيلة حوادث المرور خلال شهري جانفي و فيفري الفارطين**"،يوم:2018/04/02. 14:47

[2] التصفح: (2018/04/11-16:39) المديرية العامة للأمن الوطني، الجزائر.http://www.dgsn.dz

عدد القتلى	11	08	03-	%27,-27-

الأسباب الرئيسية للحوادث الجسمانية المسجلة خلال الفترة الممتدة من 29/08 الى 04/09/2017 في المناطق الحضرية.

السبب	العدد	النسبة المئوية
العنصر البشري	258	%94.85
المركبة	09	% 03.31
الطريق والمحيط	05	%01.84
المجموع	272	%100

كما أصدرت مديرية الدرك الوطني: حصيلة حوادث المرور المعاينة من طرف وحدات الدرك الوطني خلال عشرة أشهر من سنة 2017، على النحو التالي:

خلال عشرة (10) أشهر الأولى من سنة 2017، سجل انخفاض في عدد حوادث المرور بنسبة 27.54 % و عدد القتلى بـ 12,63 % والجرحى بنسبة29,91 % ، مقارنة بنفس الفترة من السنة الفارطة.

تجدر الإشارة إلى أن الأسباب العامة لحوادث المرور تتعلق أساسا بالسواق بنسبة 86 %، ثم تورط المارة، المركبات وحالة الطرقات والمحيط، بنسبة 14 %. أما الأسباب الرئيسية المتعلقة بالعامل البشري لهذه الحوادث، تتمثل في السرعة المفرطة بنسبة 37,31 %، ثم التجاوز الخطير بنسبة 11,78%.

هذا الانخفاض المسجل، يرجع إلى المجهودات المبذولة من طرف وحدات الدرك الوطني المنتشرة عبر إقليم الاختصاص، حسب الزمان والمكان، بالإضافة إلى الحملات التحسيسية للوقاية من حوادث المرور بصفة دورية، ناهيك عن الوسائل المتطورة المستعملة لمراقبة طرق المواصلات، على غرار أجهزة الرادار، المركبات والدراجات النارية المموهة، التي ساعدت بشكل إيجابي إلى التقليل من حوادث المرور[1].

مقارنة بين حوادث المرور لـ 10 أشهر الأولى لسنة 2017 مع نفس الفترة لسنة 2016

التعييـن	سنة 2016	سنة 2017	الفارق	النسبة %
الحوادث	12688	9194	-3494	-27,54
القتلى	2867	2505	-362	-12,63

[1] http://www.mdn.dz(7:13) 2018/ 4/ 1. الولوج :

الجرحى	22774	15963	-6811	-29,91

مقارنة بين أهم الأسباب لوقوع حوادث المرور لـ 10 أشهر الأولى لسنة 2017 مع نفس الفترة لسنة 2016

الأسباب	سنة 2017	النسبة	سنة 2016	التغيير	
				الفارق	النسبة
الأسباب المتعلقة بالسواق	7907	86,00	11022	-3115	- 28,26
تورط المارة	623	06,78	703	-80	- 11,38
الأسباب المتعلقة بالمركبات	421	04,58	599	- 178	- 29,72
الأسباب المتعلقة بالطرقات و المحيط	243	02,64	364	- 121	- 33,24
المجموع	**9194**	**100**	**12688**	**- 3494**	**- 27,54**

مقارنة بين أهم الأسباب المرتبطة بالعامل البشري و المتسببة في وقوع حوادث المرور لـ 10 أشهر الأولى لسنة 2017 مع نفس الفترة لسنة 2016[1]

الأسباب	سنة 2017	النسبة	سنة 2016	التغيير	
				الفارق	النسبة
السرعة المفرطة	3430	37,31	4933	- 1503	- 30,47
التجاوز الخطير	1083	11,78	1590	- 507	- 31,89
لا مبالاة المارة	623	06,78	703	- 80	- 11,38
عدم إحترام مسافة الأمن	582	06,33	809	- 227	- 28,06
مناورة خطيرة	699	07,60	884	- 185	- 20,93
السير على اليسار	554	06,03	706	- 152	- 21,53
عدم إحترام ألواح الإشارات	576	06,26	764	- 188	- 24,61
تغيير الاتجاه دون إشارة	440	04,79	527	- 87	- 16,51

[1] http://www.mdn.dz(.7:13) 2018/ 4/ 1. الولوج :

لذلك يجب استغلال وسائل الإعلام في نشر التوعية الأمنية بوجه عام، والتوعية المرورية بشكل خاص بين أفراد المجتمع، حتى يكون لديهم الوعي المروري الذي يسهم في تقليل حوادث السيارات. مع ضرورة أن يتم إتاحة المساحة الكافية للإعلام المروري في وسائل الإعلام المختلفة. [1]

فوسائل الإعلام لها دور مهم في نشر التوعية بحوادث السير، وذلك عن طريق الحوارات مع المسؤولين والمختصين والسائقين، وإلقاء الضوء على الأسباب التي تؤدي إلى حوادث السير وسبل تلافيها، مع أهمية تخطيط الحملات المرورية للمساهمة في الحد من حوادث السير... وهناك دور كبير للإعلام في رفع مستوى الوعي المروري لدى جميع فئات المجتمع، وهذا الدور لا يمكن إلا من خلال تخطيط إعلامي يوجه لخدمة الارتقاء بالسلوك المروري بحيث يتلائم مع طبيعة المجتمع وبيئته وتقاليده، وذلك من خلال تكثيف التوعية والتأكيد عبر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة على الالتزام بالسرعات الموصى بها من الجهات المختلفة، بهدف توفير الأمان والسلامة لمستخدمي السيارات والحفاظ على الأرواح والممتلكات.

ونظرا لتأثير وسائل الإعلام وفعاليتها داخل المجتمع، فإن ذلك يمكن استغلاله في عملية التوعية بحوادث السير في المجتمع، كطريقة لزيادة الثقافة المرورية والوعي المروري، بهدف تقليل حوادث السير في المجتمع. [2] حيث يتم نشر الثقافة الأمنية المرورية من خلال:

- إعداد البرامج التوعوية والإرشادية، التي تهدف إلى تعميق الوعي لسائقي المركبات ومستخدمي الطرق من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتصل إلى معظم الفئات المستهدفة.
- خلق الوعي الأمني المروري لدى الجمهور، مما يساعد على تقديم الخدمة المرورية بشكل يحقق الأهداف المرجوة منها، ويتم ذلك من خلال الجهود التعليمية التي تقوم بها الأجهزة المعنية والإعلامية كافة في مجال التوعية المرورية. [3]

وللتوعية الأمنية المرورية في وسائل الإعلام أهداف عديدة منها:

- تبصير المواطن بمشاكل المرور، وأثرها على سلامته ومصالحه وعلى الاقتصاد الوطني، وما يبذل من وسائل وأساليب لمعالجتها. [4]
- تعويد المواطن على ممارسة السلوك الصحيح لقواعد وآداب المرور بشكل طوعي باعتباره ضرورة وطنية، إلى جانب ما يعطيه مظهر الحركة السليمة من فكرة حضارية مشرقة.

---

[1] عادل أحمد الجواد، المرجع السابق، ص54.

[2] عادل أحمد الجواد، المرجع السابق، ص54.

[3] جاسم خليل ميرزا، **الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق**، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2006، ص 198.

[4] علي سعود السهلي، المرجع السابق، ص29.

- شرح أنظمة السير وقواعد وآداب المرور بأسلوب مشوق وبشكل مستمر ومنتظم.
- تنمية روح التعاون وبث الألفة والمساعدة بين مستعملي الطريق.
- شرح القرارات والتعليمات التي تصدر عن الجهات ذات العلاقة بالمرور كالبلديات والنقل.
- خلق العلاقة الطيبة والثقة المتبادلة بين أفراد الجمهور ورجال المرور.
- رفع مستوى رجل المرور، ليكون على مستوى الأداء الكامل في عمله عن طريق حسن انتقاءه، ومعالجة الظواهر الأمنية.[1]
- ومن أهم واجبات التوعية المرورية التعريف بالكيفية الصحيحة والسليمة لاستخدام الطريق، والتجاوز ومعرفة إشارات وعلامات المرور.[2]

- **خطوات إعداد حملة للتوعية الأمنية المرورية:**

هناك أهمية كبرى للحملات الإعلامية وما تقوم به والخطوات التي يتم اتباعها حتى ترى الحملة النور وتحقق ما تصبو إليه من التوعية بحوادث السير لوقاية المجتمع منها، فهذه الحملات الإعلامية الأمنية ينبغي أن تشارك فيها كافة أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية...، فالحملات الإعلامية الخاصة بالوعي المروري لها دور لا غنى عنه، وخاصة عندما يتم تخطيط هذه الحملات وأن تتم بأسلوب علمي، وباعتبار أن هذه الحملات تمثل أحد جوانب الإعلام الأمني، ولها فائدة في الوقاية من حوادث السير. ولهذا فإن تحقيق الأمن المروري يحتاج بالضرورة لإعلام مؤثر وفعال طالما أن الأمن المروري يستهدف أساسا صالح المواطنين وسلامتهم، ويعتمد في وجوده على السلوكيات الجديدة والإيجابية للمواطنين أنفسهم، لأن السلوكيات الجديدة والإيجابية لن تكون ولن تتحقق إلا كنتيجة من نتائج الإعلام المؤثر والفعال بمختلف قنواته وأساليبه.[3]

و يعرف "جاسم خليل ميرزا" حملات التوعية الأمنية بأنها:" مجموعة الأنشطة والفعاليات الأمنية والتي تستخدمها إدارة التوعية الأمنية، للوصول إلى الجماهير على اختلاف فئاتهم عبر وسائل الإعلام المختلفة، لتزويدهم بالمعلومات الأمنية لضمان تفاعلهم الإيجابي مع جهاز الشرطة في إطار من التفاهم والحرص الكامل على مصلحة المجتمع."[4]

[1] المرجع نفسه، ص70.
[2] إسماعيل سلمان أبوجلال، المرجع السابق، ص114.
[3] عادل أحمد الجواد، المرجع السابق، ص56.
[4] جاسم خليل ميرزا، المرجع السابق، ص201.

ومن أجل إعداد حملة للتوعية المرورية هناك خطوات يتم اتباعها، والتي تتمثل في ست خطوات على الوجه التالي:

الخطوة الأولى: تحديد المشكلة:

بمعنى الإلمام بمشكلة حوادث السير وجمع البيانات والإحصاءات والمعلومات عنها، ومحاولة التعرف على الأسباب التي تؤدي إليها سواء كانت خاصة بالطريق أو المركبة، أو بالسائق، وهذا يساعد على معرفة حجم المشكلة، لأن معرفة المشكلة يمثل نصف الحل.[1]

الخطوة الثانية: دراسة الجمهور المستهدف للحملة:

حيث يتم عمل دراسة ميدانية بهدف التعرف على المتسببين والمشاركين في حوادث المرور، وتحديد عادات الجمهور المتصل بوسائل الإعلام للتعرف على عادات المشاهدة لديهم، وعمل دراسة على عينة من المتأثرين بالحوادث المرورية جسمانيا أو نفسيا. [2]حيث تنبثق أهمية تحديد الجمهور المستهدف بدقة من حاجتنا الماسة إلى تحقيق تأثير فعال للرسالة، حتى لا تتشتت الجهود وتضيع الإمكانيات التي تم حشدها، لذا فقد يكون هدفنا توجيه رسائل إعلامية أمنية إلى عموم الجمهور وهو جمهور كبير ومتنوع، ولكن في الوقت نفسه؛ لا بد من الاهتمام بتوجيه رسائل إعلامية إلى جماعات محددة من الجماهير أو أفراد لهم أهمية خاصة في نشر ثقافة الوعي الأمني المروري، أو لمن لهم دور في تحقيق أهداف السياسة المرورية كالإعلاميين، ورجال الشرطة، وخبراء المرور، فلكل جمهور مستهدف ما يناسبه من رسائل، كما أن له أيضا ما يناسبه من الوسائل الإعلامية للوصول إليه.[3]

فإذا كنا نريد أن نوجه الرسالة الإعلامية إلى الجمهور العام وجب استغلال كل إمكانيات وسائل الاتصال، لتسليط الضوء على مشكلات حوادث المرور وآثارها الاقتصادية والبشرية، فمن الضروري أن يعلم كل فرد الحد الأدنى من المعلومات عن مشكلات المرور وآثارها. أما بالنسبة لجماعات الجمهور الخاص مثل قادة المركبات المختلفة، فإنه من المهم أن توجه إليهم معلومات كافية توضح لهم أهمية الالتزام بقواعد المرور وآدابه.

فتوجيه الرسالة لكل الجمهور المستهدف ينبغي أن يتناسب مع مستواه الثقافي والفكري، ومن الواجب أن تحتوي الرسالة على معلومات تفصيلية ومكررة بأشكال مختلفة لقادة المركبات. [4]

الخطوة الثالثة: التحديد الدقيق للأهداف:

[1] عادل أحمد الجواد، المرجع السابق، ص 56.
[2] المرجع نفسه، ص57.
[3] جاسم خليل ميرزا، المرجع السابق، ص 203.
[4] المرجع نفسه، ص، ص 203،204

ونعني بها نقل المعارف المطلوبة والتعليمات ثم الإقناع العقلي والوجداني بها، وخلق الدوافع لتغيير السلوك باتجاه الغاية المطلوبة وصياغة الموضوع المطلوب لكل قطاع مستهدف على النحو المنسجم مع طبيعة قناة الاتصال المستخدمة.[1] وتتمثل أهم الأهداف في:

- خلق الوعي المرور لدى الجمهور-بالخدمات المرورية-، وذلك عن طريق الجهود التعليمية والإرشادية التي تقوم بها الأجهزة المعنية في مجال التوعية المرورية.
- إعداد البرامج التوعوية والإرشادية التي تهدف إلى نشر الثقافة المرورية بين قائدي المركبات ومستخدمي الطرق من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- خلق صورة ذهنية طيبة لجهاز المرور في عيون وأذهان الجماهير، من خلال كسب ثقتهم وتحقيق التكامل والاندماج بين الطرفين في التصدي للمشكلات المرورية.
- توضيح الرؤية للجماهير التي تستفيد من الخدمة المرورية القائمة منها والجديدة، ومن ثم الاستجابة للجهود التي تبدلها الحكومة لتحسين هذه الخدمة.[2]

وللتأكد على أن الإعلام المروري مسؤولية الجميع، سواء من كانت لهم علاقة مباشرة بالمشكلة المرورية من سائقي المركبات بأنواعها، والمشاة بكافة فئاتهم النوعية، فضلا عن المسؤولية الخاصة لرجال المرور.[3]

الخطوة الرابعة: إعداد وإنتاج المواد الإعلامية:

وتتجلى في إعداد وإنتاج المواد الإعلامية بالتعاون مع الجهات الإدارية المسؤولة عن قطاع المرور والإعلام ومشاركة خبراء إعلاميين وفنيين وباحثين اجتماعيين وتربويين، ويجب أن يراعى في إنتاج هذه المواد التشويق، والتنويع، والتكامل، مثل: لقطات سريعة، برامج قصيرة محددة يشارك فيها فنانون وشخصيات ذات شهرة اجتماعية، وأن تشتمل على ألحان، وحوارات، وأحاديث، وتمثيلات قصيرة ...الخ ومن الضروري أن تتسم هذه البرامج بالبساطة والوضوح والابتعاد عن التكرار والملل.

مع الأخذ في الاعتبار أن هناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها في الرسالة (المادة الإعلامية) حتى يتسنى لها أن تحدث التأثير المقصود، ومن أهمها:

- يجب أن ترسل الرسالة بطريقة تمكنها من كسب انتباه المستقبل، ويضم ذلك عناصر التوقيت، والعناوين، والكلمات التي تشد انتباه المستقبل.

[1] عادل أحمد الجواد، المرجع السابق، ص57.
[2] جاسم خليل ميرزا، المرجع السابق، ص ص202،203.
[3] عادل أحمد الجواد، المرجع السابق، ص57.

- إن الرسالة يجب أن تستخدم العلامات والرموز التي تجمع الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل، حتى يتم نقل المعنى المطلوب بسهولة، ويتعلق ذلك باستخدام نفس اللغة التي يتكلم بها المستقبل، واستخدام نفس المستوى من التعبير الذي يسمح له بالاستيعاب والفهم.
- إن الرسالة يجب أن تثير الحاجة الشخصية للمستقبل، وأن تقترح طريقة إشباعها، كأن تخلق الرسالة علاقة بينها وبين بعض حاجاتنا الشخصية مثل: الحاجة إلى الأمان، المكانة، الفهم، التحرر من القيود. أي أنها يجب أن تخلق أو تثير لدى الشخص اقتناعا بأنه يحتاج إلى القيام بتصرف ما للخروج من حالة القلق أو إشباع الحاجة المثارة.[1]

الخطوة الخامسة: توزيع المواد الإعلامية:

وتتجلى في توزيع المادة الإعلامية على قنوات الإعلان بعد اختيارها موضوعيا، وفنيا، والتركيز في هذا المجال على أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرا وانتشارا.

ويجب التنويه بضرورة تكامل جهود وسائل الإعلام المختلفة في إحداث التأثير المطلوب، مع الأخذ بعين الاعتبار جوانب القوة والضعف في كل وسيلة، ونظرا لاختلاف قدرات كل وسيلة إعلامية فإنه يقع على كاهل المخططين لحملات التوعية المرورية أن يضعوا في اعتبارهم عدة نقاط لاختيار الوسائل والأشكال الإعلامية المناسبة، مثل:

- مدى الوسيلة: أي درجة انتشارها.
- درجة الصدق والجاذبية بين الوسيلة والجمهور المستهدف.
- أن تتناسب الوسيلة الإعلامية مع معدل الأمية، ونوعية الجمهور المستهدف.
- إمكانية وصول الوسيلة الإعلامية للجمهور.[2]

الخطوة السادسة: التقييم والتقويم:

بعد المرور بالخطوات السابقة في إعداد الحملة الإعلامية، تأتي عملية التقييم والتقويم، بمعنى معرفة مدى النجاح الذي تحقق، ويكون ذلك عن طريق الخبراء والمتخصصين، ثم تقويم نواحي القصور التي أثبتتها الحملة، مع الأخذ في الاعتبار استمرارية الحملة الإعلانية وإلا تكون موسمية، وضرورة الأخذ في الاعتبار أن يكون تخطيط حملة التوعية على مستويين:

- مستوى التوعية الوقائية.
- مستوى التوعية العلاجية.

[1] عادل أحمد الجواد، المرجع السابق، ص57.

[2] جاسم خليل ميرزا، المرجع السابق، ص 205.

إن وسائل الإعلام تؤدي عدة أدوار لها أهميتها في المجتمع، لذلك تأتي الحاجة لتفعيل دورها في التوعية بحوادث السير والآثار والأخطار الناتجة عنها بشريا وماديا، والعمل على تخطيط وإعداد الحملات الإعلامية التي تهتم بتوعية المجتمع وأفراده والمشكلات التي تواجهه، ومنها المشكلة المرورية، حتى يتم توعيته بهدف منع هذه الحوادث أو التقليل منها على الأقل.[1]

خاتمة:

ممل سبق ذكره، يلاحظ أن لوسائل الإعلام دور كبير في عملية التوعية الأمنية للجماهير، خاصة إذا كانت هذه العملية قائمة على تخطيط علمي محكم ومنظم، وبإشراك المختصين ممن لهم علاقة مباشرة أو غير مباشر بحوادث المرور، كما أن اختلاف وسائل الإعلام من حيث الخصائص التي تتميز بها كل واحدة، تجعل من جمعها في حملة إعلامية أمنية واحدة للتوعية المرورية تأثير بالغ الأهمية، لأنها ستمس عدد كبير من جمهور وسائل الإعلام (القراء، المستمعين، المشاهدين)، لذلك لابد من الإعداد الجيد للرسائل الإعلامية مع الأخذ بعين الاعتبار مستويات الجمهور المستهدف.

كما أن التوعية الأمنية لا يجب أن تقتصر على جانب واحد فقط، بل يجب أن تتعداه إلى جميع مجالات الأمن بمفهومه الشامل، سواء تعلق الأمر بالتوعية بالجرائم التقليدية أو المستحدثة، أو الأمن الصحي، أو الأمن البيئي، وغيرها من المجالات الأمنية التي لها علاقة مباشرة بحياة المواطن.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو جلال. اسماعيل سلمان، الإذاعة والتوعية الأمنية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012.
2. أحمد. أحمد إبراهيم، التوعية الأمينة للأطفال من خلال وسائل الإعلام الأمني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، د س.
3. أحمد محمود. إيمان عبد الرحمان، دور الإذاعة في نشر التوعية الأمنية: الإذاعة السودانية انموذجا، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض،2010.
4. الحوشان. بركة بن زامل،" العلاقة التكاملية بين وسائل الإعلام والإدارات المرورية"، مجلة الأمن والحياة، الرياض، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، العدد 319، ديسمبر 2008م.
5. الكردي. مها ، "وسائل الإعلام والمجال الأمني"، المجلة الجنائية القومية، المجلد الثالث والأربعون، العدد الثالث، مصر، نوفمبر 200.
6. المشاقبة. بسام عبد الرحمان، الإعلام الأمني، دار أسامة، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2012.

[1] عادل أحمد الجواد، المرجع السابق، ص57.

7. النصراوي، مصطفى ، قياس الوعي الأمني لدى الجمهور العربي، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 199.

8. ميرزا. جاسم خليل، "استخدام التحقيقات الصحفية الأمنية لنشر الثقافة الأمنية وتدعيم الوعي الأمني"، ضوابط التحقيقات الصحفية الأمنية، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، مجموعة مؤلفين أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، دار حامد للنشر والتوزيع/عمان، الأردن،2014.

9. ميرزا.جاسم خليل ، الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2006.

10. منجي، محمد عبد الفتاح ، "التخطيط في المجال الأمني"، مختصر الدراسات الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الكتاب التاسع، الرياض، 1993.

11. ناجي. إبراهيم، "واقع التوعية الأمنية في الدول العربية"، تعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي: الندوة العلمية الثالثة والأربعون، أكاديمية نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض، 1998م.

12. عبد الحليم. محي الدين، "التوعية الاجتماعية في المواضيع الأمنية"، أعمال ندوة الإعلام الأمني العربي: قضاياه ومشكلاته، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2001.

13. عبد الرؤوف. سيد، "التوعية الأمنية ما لها وما عليها"، الإعلام الأمني: المشكلات والحلول، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض،2002.

14. عجوة. علي، "الإعلام الأمني: المفهوم والتعريف"، الإعلام الأمني المشكلات والحلول، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض، 2002.

15. عدلي، عصمت، المدخل إلى التشريعات الإعلامية والإعلام الأمني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

16. خضور. أديب محمد، تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض 2003م.

المعاجم:

17. رضا. أحمد، معجم متن اللغة: موسوعة لغوية حديثة، المجلد الخامس(ك-ي)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان،1960.

المجلات:

18. أحمد الجواد. عادل،" الإعلام... والتوعية المرورية"، مجلة الأمن والحياة (إعلامية، أمنية، ثقافية)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 273، السنة 24، مارس/أفريل 2005م.

19. السهلي. علي سعود، "دور الإعلام في معالجة المشكلات المرورية"، مجلة الأمن والحياة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 319، ديسمبر 2008.

مواقع الأنترنت:

20. http://www.dgsn.dz

21. http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20180411/138445.html تاريخ النشر : 11/04/2018 - 11:24

تاريخ الولوج : 1. /4/ /018! (6:26.)
22. http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20150107/25551 الولوج:2018/04/11 16:30

أحمد نايت الحسين، الإذاعة الوطنية: "435 قتيل و4887 جريح حصيلة حوادث المرور خلال شهري جانفي و فيفري الفارطين"،يوم:2018/04/02. 14:47

http://www.dgsn.dz23-